

احتياجات صحية وتربوية غير ملبأة بعد مغادرة وحدة العناية المركزة: دراسة مهمة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 5, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). احتياجات صحية وتربوية غير ملبأة بعد مغادرة وحدة العناية المركزة: دراسة مهمة. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118271>

تخيل أنك والدان لطفل حديث الولادة قضى أسابيع في وحدة العناية المركزة لحديثي الولادة (NICU). بعد العودة إلى المنزل، تشعران بالسعادة والارتياح، ولكن أيضاً بالقلق والارتباك. هل أنتما مستعدان حقاً لمواجهة التحديات القادمة؟ هل ستحصلان على الدعم الذي تحتاجانه لرعاية طفلكما بشكل كامل؟ هذه الأسئلة تدور في أذهان العديد من الآباء والأمهات بعد الخروج من وحدة العناية المركزة، وكشفت دراسة حديثة عن أن الكثير منهم يواجهون احتياجات غير ملبأة في مجالات الرعاية الصحية ورعاية الأطفال.

النقاط الرئيسية

زيادة شدة مرض الرضيع بعد الخروج من وحدة العناية المركزة يرتبط بزيادة الاحتياجات غير الملبأة. الآباء والأمهات من أصول أفريقية أمريكية لديهم احتمالات أكبر للإبلاغ عن احتياجات غير ملبأة مقارنة بالآباء والأمهات البيض.

زيادة ثقة الوالدين بقدراتهم (الكفاءة الذاتية) ترتبط بانخفاض احتمالات وجود احتياجات غير ملبأة. أظهرت الاستجابات المفتوحة حاجة ملحة للدعم في مجالات رعاية الأطفال، والدعم النفسي والاجتماعي، والمساعدة المالية.

قام الباحثون بتحليل بيانات من تجربة سريرية عشوائية أجريت في مركز طبي واحد، بهدف تحديد الاحتياجات غير الملبأة للرعاية الصحية ورعاية الأطفال لدى الأسر بعد خروج أطفالهم من وحدة العناية المركزة لحديثي الولادة. وشملت الدراسة 241 عائلة، حيث تم تقييم احتياجاتهم بعد مرور عام على الخروج من المستشفى.

المنهجية

اعتمدت الدراسة على تحليل مختلط للبيانات (كمية ونوعية). تم جمع البيانات من خلال استبيانات أجريت مع الآباء والأمهات بعد 12 شهراً من خروج أطفالهم من وحدة العناية المركزة. سأل الاستبيان الآباء والأمهات عما إذا كان طفلكم يحتاج إلى سبع خدمات رعاية صحية ورعاية أطفال، وإذا كان يحتاجها، فهل حصل عليها أم لا. تم استخدام تحليل الانحدار اللوجستي (Logistic regression) لتقييم العلاقة بين الاحتياجات غير الملبأة وخصائص الرضيع (مثل العمر عند الولادة، ومدة الإقامة في وحدة العناية المركزة، والحالة الوظيفية للطفل)، وخصائص الوالدين (مثل العرق، والتعليم، والدخل)، وثقة الوالدين بقدراتهم (الكفاءة الذاتية). بالإضافة إلى ذلك، تم تحليل الاستجابات المفتوحة من الاستبيان لتحديد الموضوعات الرئيسية المتعلقة بالاحتياجات غير الملبأة.

النتائج

أظهرت النتائج أن 14٪ من الأسر (33 أسرة) أبلغت عن وجود حاجة واحدة على الأقل غير ملبأة بعد عام من الخروج من وحدة العناية المركزة. وتبين أن زيادة العمر عند الولادة (أسبوع الحمل) تقلل من احتمالية وجود احتياجات غير ملبأة (بنسبة 91٪ لكل أسبوع إضافي). في المقابل، زادت مدة الإقامة في وحدة العناية المركزة، والحالة الوظيفية المتوسطة أو الشديدة للرضيع من احتمالية وجود احتياجات غير ملبأة. كما وجد الباحثون أن زيادة ثقة الوالدين بقدراتهم (الكفاءة الذاتية) مرتبطة بانخفاض احتمالية وجود احتياجات غير ملبأة (بنسبة 91٪ لكل زيادة في مقياس الكفاءة الذاتية).

أظهرت النتائج أيضاً وجود تفاوت عرقي ملحوظ. فقد كان لدى الآباء والأمهات من أصول أفريقية أمريكية احتمالات أكبر بمقدار 2.8 مرة للإبلاغ عن احتياجات غير ملبأة مقارنة بالآباء والأمهات البيض، حتى بعد تعديل البيانات لأخذ مدة الإقامة في وحدة العناية المركزة في الاعتبار. ويشير الباحثون إلى أن الكفاءة الذاتية للوالدين قد تلعب دوراً في تخفيف هذا

التفاوت العرقي.

فيما يتعلق بالاحتياجات المحددة التي أبلغ عنها الآباء والأمهات في الاستجابات المفتوحة، كانت رعاية الأطفال، والدعم النفسي والاجتماعي، والمساعدة المالية من بين الاحتياجات الأكثر شيوعاً.

الدلالات

تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية معالجة الاحتياجات غير الملبة للرعاية الصحية ورعاية الأطفال لدى الأسر بعد الخروج من وحدة العناية المركزة لحديثي الولادة. وتشير النتائج إلى أن الرضع الذين يعانون من حالات مرضية أكثر خطورة، والذين قضوا وقتاً أطول في وحدة العناية المركزة، هم أكثر عرضة لخطر وجود احتياجات غير ملبة. كما تؤكد الدراسة على أهمية معالجة التفاوتات العرقية في الحصول على الرعاية والدعم، وتعزيز ثقة الوالدين بقدراتهم.

يوصي الباحثون بأن تستمر العيادات الطبية وأنظمة الرعاية الصحية، وخاصة برامج المتابعة بعد الخروج من وحدة العناية المركزة، في فحص الأسر وتوصيلها بالدعم والموارد اللازمة. ويجب أن تشمل هذه الموارد خدمات رعاية الأطفال، والدعم النفسي والاجتماعي، والمساعدة المالية، بالإضافة إلى الدعم التعليمي والتوجيهي للآباء والأمهات.

Reference

Younge, T. (2026). *Unmet Health and Childcare Needs after Neonatal Intensive Care Unit Discharge*. American Journal of Perinatology

DOI: [10.1055/a-2593-8807](https://doi.org/10.1055/a-2593-8807)